Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النتائج أو غيرُ ظاهرةِ النتائجِ هو الاسم أو هو الفاعل أو هو المسند إليه. وهذا يعني أن الفعل الذي كان وما يزال يكون، هو مسندٌ اليه ما دام بكونه تكون أفعال وأشياء. ان الحرب ليست سوى فعل تحارب المتحاربين، ومع ذلك هي اسمٌ هي مسندٌ إليه من حيث كانَ بكونها فناءٌ وبناءٌ لم يكونا لولاها في إدراك الناس المدركين.

إذن يقوم تصنيف الشيء في عداد الأسماء على إدراك بنية كونية متميزة بكونها ووظائفها. فما دامت في طور التحضير تُحْسَبُ أو تُصَنَّفُ بين الأفعال، ومتى تكون وتصبح مفاعلا يفعل وينفعل تصنف بين الأسماء. بناء على هذا يكون الفعل، في الإدراك، تابعاً للاسم. أي ان الإنسان، وان كان يدرك أفعالاً لا يدرك مصادرها، يظل البناء الذي صحا عليه، وإن فاعلاً ومنفعلاً، اثبتَ وأوطدَ في فكره من أفعاله وانفعالاته. وقد لا ينفع كثيراً في تعديل حقيقة المسنَد والمسنَد اليه التوصلُ بالجهد الفكري إلى أن الفعل، في الكون، هو كل شيء. ذلك اننا نداوم، بمحدودية ادراكنا المباشر العاجز الغالب، على إدراك الحركة كصفة من صفات الكائنات التي ننعتها بـ «الثوابت». وإذا جاءَتْنا ضربةٌ لا نعرف مفاعلاتها قلنا فيها: «هذي ضربة من الله»، بناء على تعيين ثابت يثبت الثوابت بعد أن يخلقها ولا نستطيع أن نرى وجهه. ذلك هو «اله الناس» الذي يقول، تعالى عن أن يرى: ﴿والجبالَ أرْساها﴾[٢] (النازعات، الآية ٣٢).

ولعل في خاصة ايلاء الاعتبار للاسم ذي المدلول «الثابت» اضواء حسنة على سلوك انساني عام ظاهر في الاجتماع واللغة. ففي الاجتماع تؤدي حركة المجتمع أحياناً إلى ظهور زعيم «معبود»، وقد تكون

(٢) القرآن، سورة النازعات، الآية ٣٢.